السرد في مقالات أحمد أمين

د.ستار مصطفى فقي محمد بابان
جامعة رابرين
كلية التربية الاساسية
قسم العربية

المقدمة

يعدّ السرد أسلوبا أدبيا يعكس صورة حياة المجتمع, ويتابع تفصيلاتها, يثير إنتباه القارئ و يجذب إهتمامه. فضلا على أنه شكل من أشكال الهندسة في بنية البحث خلال الوحدة المتسلسلة والتطابق المنطقي بين تجربة الاديب وتعبيره, ضمن سرد واقع معين أو موقف ذاتي خلال حبكة فنية تثير انتباه المتلقي وتمتعه . وقد تخلو بعض المقالات القصصية من العقدة, ولكن تصب أحداثها في صياغة تمكن المتلقي من الاندماج في جوها ومحيطها خلال تجسيم المواقف وتصوير الاحاسيس والمشاعر عن طريق سرد خواطره بحسب ما تجري في اللاشعور , وهذا ما وجدناه لدى أحمد أمين. و كجزء من إسداء الوفاء للكاتب أحمد أمين, يأتي البحث لإظهار دوره وفضله على الجميع, اذ يرى الباحث أن الكاتب لم ينل العناية والاهتمام المطلوبين بشخصه وبمقالاته.

فجاء بحثنا هذا تحت عنوان (السرد في مقالات أحمد أمين). يتكون البحث من تمهيد ومبحثين, ففي التمهيد, أولاً: يتطرق البحث الى السرد, و التنظير له بحسب النقاد والادباء الغربيين والنقاد والادباء العرب المشهورين, والرؤية السردية, الداخلية والخارجية, والشخصيات الروائية.. أما المبحث الأول فيتناول السرد الموضوعي, وأوردنا في المبحث الثاني السرد الذاتي. وينتهي البحث بخاتمة وقائمة المراجع والمصادر و ملخص باللغتين الكردية والانجليزية.

يعتمد البحث على عدد من الكتب, منها: بنية النص السردي, للدكتور حميد لحميداني. و تحليل الخطاب الروائي, لسعيد يقطين. و عالم الرواية, رولان بارت. و بلاغة الخطاب وعلم النص,د.صلاح فضل. و الراوي والنص القصصي, د.عبدالكريم الكردي. والحوار الداخلي وتيار الوعي, د.فاتح عبدالسلام, وكتب أخرى ومجلات ودوريات مهمة.

التمهيد

السرد:

السرد مصطلاح, يطلق إما على كل أثر أدبي فيه راوٍ ومروي ومروي له, وإما على الطريقة التي تقدم بها الآثار القصصية, فهو((وجه من وجوه عمل تواصلي بين الراوي والمروي له, ومن ورائهما المؤلف والقارئ))[1], وهو عرض بوساطة اللغة المكتوبة يوجه لمجموعة من الاحداث والشخصيات المتخيلة بغية اقناع المروي له.

والسرد يتكون من المتن والمبنى الحكائيين بحسب(توماشفسكي), فالمتن هو الحكاية أو القصة, أي ما وقع فعلاً, والمبنى الحكائي, فهو القول أو الخطاب السردي[2]. فالسرد يشمل المبنى والمتن بإعتبارهما وجهين متلازمين للمروي,

---

([1]) معجم السرديات, مجموعة من المؤلفين/٢٤٤.

([2]) طرائق تحليل النص السردي(مجموعة مقالات مترجمة), منشورات اتحاد كتاب /٤١.

لايمكن وجود أحدهما دون الاخر.

يأتي المروي له اسماً معيناً في البنية السردية, أو كائنا مجهولا أو متخيلاً, أو يكون المجتمع بأسره, أو قد يكون فكرة أو قضية أو فكرة ما يخاطبها الكاتب بغية التخييل الفني[١].

وما يتعلق بالرؤية السردية, أو ما يسميها البعض بـ (زاوية الرؤية)[٢] أقسام متعددة بحسب النقاد الروائيين, منهم الناقد الفرنسي (جون بويون) الذي يقسمها بحسب العلاقة بين الراوي والشخصيات الروائية الى ثلاثة أقسام[٣]:-

١ـ الرؤية من الوراء(الخلف): تكون معرفة الراوي فيها أكثر من معرفة الشخصيات.

٢ـ الرؤية(مع): تتساوى معرفة الراوي مع معرفة الشخصيات.

٣ـ الرؤية من الخارج: تكون معرفة الراوي فيها أقل من معرفة الشخصيات الروائية.

الرؤية الخارجية هي الرؤية التي تروى بضمير(الهو), ويظهر فيها الراوي العليم بكل شيء, ويسمى بالسرد الموضوعي.

أما الرؤية الداخلية, فيظهر فيها الراوي محدود العلم, أو مايسمى بالراوي المشترك, تكون فيها معرفة الراوي مساوية لمعرفة الشخصيات الروائية, فالرؤية(مع) لدى جون بوين, تنطلق من اسلوب السرد الذاتي.

وظهرت رؤية أخرى مزيجة من اسلوبي السرد الموضوعي والذاتي(الرؤيتين الخارجية والداخلية), وأساليب اخرى كالرؤيتين: الثنائية والمتعددة. فالرؤيتان الخارجية والداخلية تمتزجان في بنية الرواية الواحدة وتسمى بالرؤية الثنائية[٤] .

والرؤية المتعددة أو الرؤية المجسمة لدى تودوروف, تكون الاحداث فيها متتابعة, تروى من قبل شخصيات متعددة, وتتكون بوساطتها صورة شاملة و متكاملة[٥] .

لايخلو العمل روائي من شخصيات وأحداث تقع في زمان ومكان معينين, منتظم بحبكة معينة, الا ان طرق تقديمه مختلفة, ولا يقدم بطريقة واحدة, حيث ان الكاتب يمتلك خيارات لسرد قصته, وتكون هذه الخيارات مرتبطة بالراوي ــ المتعدد الامكانات ــ الذي يختاره الكاتب, ويقدم من خلاله مادته القصصية, لأن الكاتب عادة لايقدم مادته من خلاله مباشرة, وإنما يقدمها عبر وسيط بينه وبين المتلقي ويسمى بـ (الراوي), فهو الذي نجده في كل عمل قصصي, يروي لنا كل ماحدث وما سيحدث, ويتوقف على هذا الراوي كيفية العرض, والصور والشخصيات, الزمان والمكان, ولغة الرواية[٦].

تتأثر العناصر الروائية بالموقع الذي يختاره الكاتب لرّاويه, والزاوية التي يرى منها, والمسافة التي تفصله عن الشخصيات والاحداث, وهذه العناصر تحدد رؤيتنا لها وعلاقتنا بها[٧] . يؤثر الراوي كباقي شخصيات القصة في أسلوب السرد, فينتج ما يعرف بالسرد الذاتي اذا كان راوياً داخلياً ــ من داخل النص ــ يقدم الاشياء من خلال

---

(١) السردية العربية, بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي, د. عبدالله ابراهيم/١٢.

(٢) تقنيات السرد الروائي, د. يمنى العيد/١١٦.

(٣) تحليل الخطاب الروائي, سعيد يقطين, الزمن- السرد- التبئير/٢٨٦.

(٤) المتخيل السردي, د.عبدالله ابراهيم/١٢٠. وبناء الرواية, سيزا قاسم/١٩٤.

(٥) مفهوم الرؤية السردية في الخطاب الروائي بين الائتلاف والاختلاف. مجلة فصول/٧٣.

(٦) عالم الرواية, رولان بورنون, وريال أونيلية/٢٨, ٧٢- ٧٩.

(٧) بلاغة الخطاب وعلم النص, د.صلاح فضل/٣٩١-٣٩٤.

رؤية هذا الراوي الذي تظهر كل الاشياء من خلاله وتخضع لرؤيته[١] .

أما الراوي الخارجي, فيتخذ من علٍ موقعاً له يطل على الشخصيات والاحداث, ويقف محايداً في وصفه لايتطرق الى التفسير, ويترك حرية تفسير ما يحكي للقارئ نفسه وتأويله ويعرف ما يقدمه هذا الراوي الخارجي بالسرد الموضوعي.

وقد يأتي السرد الذاتي والسرد الموضوعي معاً, حين يشرف الراوي من موقعه العالي الذي يشرف فيه على الجميع, وحيناً آخر من خلال إحدى الشخصيات الروائية[٢] . ومدى قرب الراوي من الشخصيات يؤثر في رؤيتنا لها, فقد يبتعد الراوي عن بعض الشخصيات, فتبدو هذه الشخصية غير واضحة, وعدم الوضوح هذا ربما يحقق غرضاً فنياً معيناً, فتبدو الشخصية مسطحة كما يؤثر في لغتها التي تجنح الى التقريرية, وعلى العكس, حين يقترب الراوي من شخصيات أخرى, يهدف من ورائها تحقيق غرض فني ألا وهو انتاج شخصية نامية(مدورة), فيراها القارئ بوضوح[٣] , ولهذه المسافة تأثير في لغة الرواية بحسب درجة القرب من الشخصية, فكلما اقترب الراوي من الشخصية ازدادت معرفتنا بها, لذا يقوم الراوي بهذا مع الشخصيات الرئيسة والمؤثرة في مجرى الاحداث[٤] . وكذلك نتيجة قرب الراوي من الشخصيات تتغير اللغة فيقدم الراوي جانباً منها عبر اسلوب الاخبار أو عبر الحوار(الاسلوب الحر المباشر) أو عبر(تيار الوعي)[٥] ,. فالبعد والقرب هنا يخضعان لغرض فني يقصده الراوي لها علاقة بمدى أهمية الاحداث, ويؤثران على البنية الزمنية للرواية[٦] .

الاساليب المعتمدة في تقديم القصص التي تتعلق بوضعية السارد أو مظاهر حضوره المتنوعة والمختلفة تفرز نوعين من الانماط السردية التي هي : نمط السرد الموضوعي, الذي يعتمد فيه السارد الغائب أو المفارق لمسروده, ويستعين بالضمير (هو). وكذلك نمط السرد الذاتي, الذي يعتمد فيه السارد الحاضر أو المتماهي والذي يستعين بالضمير(انا), وهناك أساليب أخرى فضلاً عن هذين النمطين الرئيسين, تعتمد المزاوجة بين الاسلوبين[٧] .

وفيما يتعلق بمقالات أحمد أمين,(١٨٨٦ـ ١٩٥٤)الكاتب المصري المشهور, يظهر لديه النوعان من الساردين بسبب تنوع مواقع السارد ومظاهر حضوره , الاول: سارد مفارق لمسروده, الذي يقع خارج البنية السردية. والثاني: السارد المتماهي في مسروده الذي يقع داخل البنية السردية, الذي يشارك في الاحداث أو شاهد عليها.

المبحث الاول

أولاًـ السرد الموضوعي

في السرد الموضوعي((يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء, حتى الافكار السرية للأبطال))[٨] , ويسمى بـ (الراوي كلي العلم), يتميز الراوي في هذا النمط السردي بتجربته الواسعة, ومقدرته على الانتقال بين الشخصيات والازمنة والامكنة, وكذلك يتميز بالمعرفة الكلية التي تفوق معرفة الشخصيات, ومخول برواية مايعرفه أو مالا يعرفه, وما

---

(١) تقنيات السرد, آمنة يوسف/٣٥.

(٢) بنية النص السردي, د. حميد لحميداني/٤٥.

(٣) الراوي والنص القصصي, د.عبدالكريم الكردي/٢١ـــ ٢٣.

(٤) الحوار الداخلي وتيار الوعي, د.فاتح عبدالسلام, مجلة المعرفة السورية /٩٤.

(٥) الراوي والنص القصصي, عبدالكريم الكردي/٢١ـــ٢٣.

(٦) بلاغة الخطاب وعلم النص, د.صلاح فضل/٣٩٢ـــ٣٩٣.

(٧) المتخيل السردي, د. عبدالله ابراهيم/١٢٠.

(٨) المتخيل السردي, د. عبدالله ابراهيم/١٢٠.

يراه أو مالايراه, ويدرك ما في نفوس الشخصيات من خلجات ورغبات[١] . هناك علاقة قوية بين الراوي كلي العلم والراوي الخارجي والراوي بضمير الغائب ويصبح الكل راويا واحدا خلال إستعمال ضمير الغائب, و به يكون الراوي خارج الرواية, ويعدُ ضمير الغائب سيد الضمائر السردية الثلاثة, فالسارد يتوارى تماماً خلف هذا الضمير لفسح المجال للرؤية الموضوعية[٢] , والسارد العليم هنا مطلع على المجهول والمعلوم من تاريخ الحدث الروائي, ويعرف أكثر من شخصية, وليس بالمهم كيفية حصوله على هذه المعلومات, فهو يرى عبر السقوف والجدران, ويرى الافكار عبر جمجمة بطله, ويعلم الاسرار, فيلجأ السارد(الراوي) الى استعمال الافعال الماضية, أو المضارع المنفي, ويستخدم الضمير الغائب(هو, هي)[٣].

فالسرد الموضوعي يمثل الصيغة الاكثر تداولاً في مقالات أحمد أمين, اذ اعتمدته أغلب مقالاته, مشكلاً بذلك أسلوباً بارزاً فيها, فالسارد العليم عند أحمد أمين يدرك كل شيء ويعرفه معرفة تامة.

ففي مقالة(عيسى وعيسى), يقول الكاتب:**((كان غواصا ماهراً, فهو يتخذ حزاماً من الجلد لا ينفذ منه الماء ويحفظ فيه الكتب من صلاح الدين بالخطط الحربية التي يجب ان يسلكها العكاويون, والرسائل الهامة, والدنانير الكثيرة من الذهب . ويغوص بها تحت أساطيل العدو حتى يصل الى ساحل عكا فيخرج . وكان اذا خرج أطلق حمامة زاجلة, اذ رآها الناس علموا انه قد حضر, فيخرجون اليه لتلقي رسائلهم وذهبهم. وظلّ على ذلك مدة طويلة يؤدي أجلّ خدمة))**[٤].

يستهل السارد بمقدمة وصفية يصف فيها شخصية عيسى العوام, بأنها غواص ماهر, خلال السرد الموضوعي, فالمقالة تبدأ بإستعمال فعل مسند الى ضمير غائب(كان) العائد على الشخصية الرئيسة(عيسى العوام). فهذا الفعل والافعال المشابه له التي تلته(خرج, أطلق, رآها, علوا, حضر, ظل) والفعل المضارع(يتخذ, لاينفذ, يحفظ) أشار الى وجود سارد عليم ينطق تلك الافعال, فالسارد يمتلك معرفة كاملة تتجلى في احاطته منذ البداية الى النهاية بالمسرود. يقدم الاحداث والشخصيات في الزمان والمكان وخلال رؤية خارجية محيطة ومدركة بهذه العناصر.

الزمان: الزمان التاريخي الذي يمكن معرفته بأنه حدث في زمن صلاح الدين وحرب الصليبيين. والمكان هو مدينة عكا, مع معرفة الراوي الكامل بكيفية اتخاذ الحزام الذي لا ينفذ منه الماء, لحفظ رسائل صلاح الدين بالخطط الحربية والدنانير, وكذلك معرفته بإطلاق الحمام الزاجل عند وصوله الى عكا بغية معرفة الناس بوصوله.

يولي الساردأهمية تقديم رسالة صلاح الدين بالخطط الحربية ودنانيره الكثيرة الى العكاويين, وأهمية هذه المدينة وعدم سقوطها بيد الصليبيين, فيعود الى استعمال الضمير الغائب في(كان, خرج, أطلق), فيشرح أهداف الشخصية خلال نقل الاخبار عن كيفية الغوص تحت أساطيل الاعداء حتى يصل الى ساحل عكا , وكيفية قيامه بإطلاق حمامة زاجلة, ليراها الناس, وبها يكون الناس على علم بأنه قد حضر, و يخرجون لتلقي رسائلهم ودنانيرهم.

النص هنا يسرد موضوعيا, خلال راوٍ كلي العلم, ويقترب الراوي من شخصية(عيسى العوام), لغرض فني خاص بالراوي وخلال هذا الاقتراب تزداد معرفتنا بها, كون هذه الشخصية لها تأثير كبير في مجرى الاحداث.

---

(١) البناء الفني في الرواية السعودية, د.حسن حجاب الحازمي/٦١٥.

(٢) م, ن/٦١٧.

(٣) أنماط السرد في الرواية الفلسطينية, زكي العيلة zakiaila.net

(٤) فيض الخاطر, ج٩/٥٠.

وفي مقطع آخر, لأحمد أمين, يجول السارد مستعيناً بضمير الغائب, فيقول:((**وأخيراً ترقب الناس عيسى فلم يحضر, ونظروا الى السماء ليروا الحمامة فلم يروها, فلعبت بأنفسهم الظنون:هل قبض عليه وهو عائم؟ أو طمع فيما معه من المال فهرب؟ أو أدركه الاعداء فقتلوه؟ وكانوا كل يوم يخرجون الى الساحل ينتظرونه على غير ذي جدوى. وفي اليوم السابع من غيابه خرجوا الى البحر ينتظرونه كعادتهم , فرأوا جثته يقذف بها البحر, وعلى وسطه الرسائل والدنانير. لقد كان أميناً في حياته..... أميناً في مماته!**))[1].

فهذه التساؤلات التي لا جواب لها(هل قبض عليه وهو عائم؟ أو طمع فيما معه من مال فهرب؟ .....) أدت الى تعدد رؤى أهل عكا السردية, الا ان قاسماً مشتركاً يجمعهم, جاعلا منهم راوياً واحداً وجعل من رؤاهم السردية المتعددة رؤية موحدة, وذلك القاسم المشترك الذي يتبلور في طموحهم الى تحقيق ما يريدون وعدم الرضا بما حدث من تأخر لعيسى العوام.

يتدخل الراوي, ولايفترض ان يكون هناك سامع[2] , فقد قدم الوعي للقارئ بصورة مباشرة, فالسامع قد يكون غير موجود, فلا يقصد الراوي امداد القارئ بالمعلومات, ولايقدم متحدثه الى القارئ ايضا , لقد اختفى المؤلف تماما, الا ان هذه الشكوك قد تلاشت, عندما رأوا جثة عيسى العوام يقذف بها البحر وعلى وسطه الرسائل والدنانير, وأيقنوا بأنه كان أميناً في حياته وأمينا أيضا في مماته.

يميل السارد العليم في بعض مقالات الكاتب الى تقنية الوصف الخارجي للشخصية في معرض التعبير عن كوامنها ونقل الاخبار كما وصف(عيسى الهكاري):((**كان من أثر هذه الحرب ظهور أبطال عظماء كهذا, منهم العيسيان: فأما عيسى الاولى فهو الفقيه عيسى الهكاري أكبر أمراء صلاح الدين. وكان من أكبر من عمل في إجلاسه على عرشه. ولذلك كانت له دالة كبيرة عليه, يأمره وينهاه, ويقضي حوائج الناس عنده فلا يرد له طلبا, وكان لكبر عقله بمنزلة المستشار المؤتمن لصلاح الدين, يستشيره في السلم والحرب والسرّاء والضرّاء. وقد جمع بين الفقه والكفاح في الحرب**))[3].

السرد هنا سرد موضوعي, وقف الراوي من علٍ يتخذ موقفا له ويطل على هذه الشخصية, فهو يعلم حتى الافكار السرية لها, يقدمها كما يراها تاركا للقارئ مهمة تفسير مايسرد له فيبدي رؤيته بضمير (الغائب) المسند في (كان يأمره وينهاه, يقضي, لايرد, جمع).

تطغى اللهجة الخطابية على هذا المقطع من المقالة, يقوم الكاتب بالوصف الخارجي للشخصية بغية توضيح شخصيتها أمام القارئ,.يؤدي الوصف الخارجي الى تغيير في اللغة, فاللغة طغت عليها نوع من الموسيقى الناتجة عن التضادات الموجودة في(السلم والحرب, السرّاء والضرّاء, الامر والنهي), والتضاد السياقي بين(الفقيه والكفاح في الحرب).

الراوي هنا كلي العلم, يتميز بالمعرفة الكلية التي تفوق معرفة الشخصية (عيسى الهكاري) من خلال أعمالها,. واللغة هنا لغة الراوي, انها تمثل إدراك الراوي الذي يعلم ما لاتعلمه الشخصية عن نفسها ومشاعرها, لأن الراوي العليم هو الذي يدرك ما لاتدركه الشخصية و هو الذي يستطيع ان يعبر عن ذلك .

أما الاسلوب, فصوت الراوي ولغته يقومان من خلال الراوي, فهو الذي يصف حركات عيسى الهكاري ويقرأ مشاعره ويعبر عنه, كون الراوي ظاهراً بصورة جلية, وله صوت عالٍ, فأسلوب السرد التقريري مسيطر على هذا

---

(1) فيض الخاطر,ج٩/٥٠

(2) تيار الوعي في الرواية الحديثة, روبرت همفري, ترجمة:د.محمود الربيعي/٤٥.

(3) فيض الخاطر, ج٩/٤٩.

المقطع.

وفي مقالة (الصديق)القصصية التأملية, يقول:((وأغرب ما فيه أنه متكبر يتجاوز قدره, ويعدو طوره. ومتواضع ينخفض جناحه, وتتضائل نفسه. يتكبر حيث يصغر الكبراء. ويتصاغر حيث يكبر الصغراء. يتأله على العظماء حتى تظن أنه نسل الاكاسرة و وارث الجبابرة, ويجلس الى الفقير المسكين يؤاكله ويستذل له, هو نسر أمام الاغنياء وبغاث لدى الفقراء, لاتلين قناته لكبير , ويخرم أنفه الصغير. يحبه الناس جملة, ويكرههم جملة. يدعوه الحب أن يندمج فيهم, ويدعوه الكره أن يفرّ منهم, حار في أمره, فامتزج الحب بالكره فاستهان بهم في غير إحتقار))[1].

السرد هنا كلام الراوي المحيط بالاحداث والعالم بها, حريص على تقديمها (القارئ), فهو محيط بحاضر الشخصية وماضيها وبسلوكها الخارجي وأفكارها الداخلية, إذ لجأ الراوي الى تقنية الوصف للشخصية خلال (وصف مكوكي) يغوص الى دياجير النفس[2], وبعدها يعاود عرض ما يرتسم على أعضاء الجسد من علامات عدم الرضا والقلق, فتقنية الوصف هي العنصر المهيمن على أسس البناء الفني لذا نلاحظ أن مقالة الكاتب تخلو من عناصر الحوار المتبادل أو الحدث المتفاعل. يقوم الراوي بتقديم مشاهد وصفية للشخصية دون أن يعلن عن حضوره, ويبقى هو بطلا متخفيا عن الانظار, والمروي له يترقب مشهدا حقيقيا لا وجود للراوي فيه, فلا يجعلهم يرون الا مايريهم الراوي إياه , ولا يعلمون الا ما يعلمهم الراوي, فالراوي هو القوة التي تكشف أمامها الحجب. يظهر الراوي هنا , فيروي بضمير الغائب(هو) , فهو مطلع على كل شيء حتى الافكار السرية للشخصية. الكاتب كالراوي المحايد, لايتدخل ليفسر الاحداث وإنما يصفها وصفا محايدا كما يراها, لذا يسمى هذا النوع من السرد بالسرد الموضوعي.

يبدأ الراوي بالضمير الغائب المسند الى الافعال(يتجاوز, يعدو, ينخفض, يتكبر, يتصاغر). معرفة الراوي أحادية لأنه راوٍ واحد, ويركز على شخصية واحدة كما جاء في عنوان المقالة(الصديق), فيصف الشخصية مباشرة عن طريق الوصف الجسدي والنفسي, ويبرز هيمنة الراوي العليم في مجال السرد عن طريق استعمال (ضمير الغائب) الذي رسخته التقاليد الكلاسيكية للرواية, يصف لنا الراوي الشخصية وصفا جسديا ونفسيا دقيقا حين يقول(أغرب ما فيه أنه متكبر .. متواضع..يتكبر حيث يصغر الكبراء, ويتصاغر حيث يكبر الصغراء) يبدو الراوي منحازاً في وصفه الخارجي والنفسي الى الشخصية, يظهر حبه وتعاطفه لها, فينعكس ذلك على وصفه للشخصية بصورة جلية, حين حدد مواضع أفعالها وبيان أسباب سلوكها خلال وصف بنية الشخصية ومكوناتها وخلفيتها. كما يكشف النص عن إهتمام السارد بتقديم الشخصية والتعريف بها حيث حدد مكانتها ومزاياها, وكذلك كشف عن طباعها وأفكارها خلال الوصف بإستخدام تراكيب لغوية تشمل قائمة من المفردات, وهذه المفردات تدل على بعض مواصفات الشخصية, ثم يضيف الراوي مجموعة أخرى من التراكيب لتحمل دلالة أبعد من الوصف المباشر, وذلك عن طريق الاستعارات والمقابلات والطباق وفي الاخصما يتعلق بالشخصية فيكتمل بهاذا الاسلوب بعد المقطع الوصفي, ويقدمها بلغة يطغى عليها اسلوب جميل. فقد تطرق الى الاستعارة في قوله(ومتواضع ينخفض جناحه) و(نسر أمام الاغنياء وبغاث أمام الفقراء). وكذلك استعمل المقابلة في قوله(متكبر يتجاوز قدره ويعدو طوره, ومتواضع ينخفض جناحه وتتضاءل نفسه), وقوله(يتكبر حيث يصغر الكبراء ويتصاغر حيث يكبر الصغراء), وكذلك المقابلة السياقية في(يتأله على العظماء حتى تظن أنه نسل الاكاسرة و وارث الجبابرة ويجلس الى الفقير المسكين يؤاكله ويستذله), وفي قوله(هو نسر أمام الاغنياء, وبغاث لدى الفقراء). والمقابلة في(يحب الناس جملة

([1]) م, ن,ج١/١٤.

([2]) المقالة الادبية في أدب أحمد أمين, أطروحة/١٣٠.

ويكرههم جملة). والطباق في(إمتزج الحب بالكره). وكذلك استعماله للسجع كما في نهاية الفقرات(الكبراء, الصغراء, العظماء) و (الاكاسرة, الجبابرة) و (كبير, صغير) و (الاغنياء ,الفقراء). فالطباق والمقابلة والسجع والاستعارة كلها تضيف الى النص رونقا وجمالا وموسيقى و يجذب انتباه المتلقي ويشده اليه. لو تأملنا اللغة التي جاء بها الراوي, نلاحظ أنها تتنوع تبعا لقرب الراوي أو بعده عن الشخصية, فتبدو الجمل الاسمية الواصفة متصدرة النص(متكبر يتجاوز. ومتواضع ينخفض جناحه), ثم تعقبها جمل فعلية بصيغة المضارع(يتكبر.. يتصغر.. يتأله.. تظن. يجلس الى الفقراء.. يؤاكله. يستذل له.. لاتلين قناته.. يخرم), كي يجعل من القارئ يشاركه في الرأي, لأن الفعل المضارع يضيف للحدث صفة الحضور الآني.

المبحث الثاني

السرد الذاتي:

السرد الذاتي, هو ((الصيغة السردية التي يستعملها الراوي مركزاً من خلالها على ذاته))[1]. يقوم الراوي بسرد ماضيه خلال عملية تذكر للارتدادات الماضية, بإسترجاع أحداث متداخلة عبر التذكر في نظام زمني جديد يتحدث عن نفسه واليها لأشياء حدثت في الماضي خلال مسافة بينه وبين ما يتحدث عنه.

يقدم هذا النوع من السرد الحدث القصصي عبر الرؤية الشخصية القصصية المشاركة في الحدث أو المراقبة له. يكون الراوي في السرد الذاتي محدود العلم, والراوي المشارك تتساوى معرفته بمعرفة الشخصيات الروائية, يتناول الراوي الضمير(أنا ـ نحن) بطريقة اعترافية كما في طريقة السيرة الذاتية, أو لسرد حدث يتعلق بحياة قصصية أخرى لا علاقة لها بهذا الراوي[2]. فضمير المتكلم(أنا) هو ضمير تملك, أي يقصد المتكلم الراوي في هذا النص, الذي يستخدمه السارد لنقل مواجيد الشخصية واعترافها وذكرياتها وتقديمها الى القارئ من دون إفتعال كما يراه الراوي وليس كما يتمناه . وكذلك الضمير(أنا) يدل على طبيعة اتحادية بين شخصية السارد والبطل ويدل على انفراد فكر الشخصية, ويجعل السرد مندمجا مع روح المؤلف, ويجعل من المتلقي ملتصقاً بالعمل السردي ومتعلقاً به أكثر, ولا يخفى ان هذا الضمير يحيل على الذات مباشرة, ويتوغل الى داخل أعماق النفس البشرية, ويقدمها كما هي لا كما ينبغي ان تكون. فضمير (الانا)يلتصق بالشخصية وبإمكانه توظيف لعبة الايهام الفني بالواقع, كما أن بإمكانه أيضا إقناع القارئ ليتعاطف معه فنيا مع السيرة الذاتية التي مرّ بها الراوي الاول. والسيرة الذاتية هي الاسلوب الذي يروى من خلال الضمير (الانا), عن حياته الفنية أو الاجتماعية التي تمت في الماضي[3].

وقد يستخدم ضمير المخاطب (أنت, أنتم), ولاسيما حين يخاطب البطل نفسه أو يناجيها في منلوج داخلي. أو قد يتخذ السرد الذاتي الشخص الثالث(هو, هي), لإستبطان شخصيته او ما يسمى ب(انا الراوي الغائب), الذي هو صورة مموهة لـــ (انا) الراوي[4], فالراوي الداخلي هو الذي يقدم الرواية من داخلها بوصفه شخصية من شخصياتها, مشاركا في الاحداث أو مشاهدا, خلال استخدام ضمير المتكلم غالبا, وقد يكون الضمير المخاطب أو الغائب أحيانا[5].

---

(1) القراءة والتجربة (حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب/١٧٩.

(2) تقنيات السرد, آمنة يوسف/٣٥.

(3) تقنيات السرد الروائي, د.يمنى العيد/٩٥.

(4) تقنيات السرد, آمنة يوسف/٣٥.

(5) بنية النص السردي/٤٩.

وقد يقترن السرد الذاتي بالموضوعي, ويظهر هذا من خلال الحوار, كما قد يختفي أحيانا صوت السارد العليم وينحسر دوره ليفسح المجال امام ظهور صوت الشخصية الرئيسة لتقديم نفسها بنفسها ويؤدي هذا التبادل في الضمائر الى التحول من السرد الموضوعي الى السرد الذاتي, ومن ثم الى تحول من اسلوب السرد الموضوعي الى اسلوب السرد الذاتي.

في مقالة(قصة من حياتي)يقول أحمد أمين:**((ها أنذا في الرابعة والعشرين من عمري, وقد تخرجت في مدرسة القضاء الشرعي, ولم أتعلم لغة أجنبية. وكل ما حولي يستحثني على تعلمها فأساتذتي في المدرسة كانوا يرجعون فيما يعلموننا من جغرافيا وتاريخ وطبيعة وكيمياء وجبر وهندسة الى الكتب الانكليزية, وأصدقائي المتخرجون من مدرسة المعلمين يتحدثون عما طالعوه في الكتب والمجلات والقصص الانجليزية, من آراء لطيفة وأفكار طريفة, فكلما سمعت شيئا من ذلك أدركت أن لاقيمة لحياتي ما لم أتعلم لغة أجنبية))**[1].

لجأ الكاتب أو السارد الى التقريرية, فاصبح النص وكأنه وثيقة مكتوبة بلغة التحقيق الصحفي, طغى عليه اسلوب البوح معتمدا على قوة التأثير, يعكس قسوة اللحظة الراهنة التي هي(عدم تعلم السارد اللغة الانجليزية) واستثنائية الحدث, وتخلو من تصوير الطبيعة والعاطفة, وتصور الاحداث بصورة واقعية, وتصور الشخصيات بشكل سطحي, كاشفاً عن سذاجة تفكير الشخصيات. كما ان لغة الكاتب تقترب من اللغة الصحفية التي فيها نوع من الركاكة[2].

يستعمل السارد ضمير الشخص الاول المفرد(انا) و يسرد الاحداث وحده مشيرا الى نفسه بصورة صريحة ترتكز الى التجربة المعاشة للمؤلف. يجذبنا الراوي منذ البداية الى أقواله(حكايته) من خلال ضمير المتكلم, فيربط الراوي مباشرة بالقارئ ويجذبه ويستثير عاطفته, ويلتصق بكلامه بصورة حميمة وكأنما الراوي يخصه بالحديث وحده, ويبوح له, فكل شيء منسوب الى الراوي(**تخرجت, ولم أتعلم, وكل ما حولي, يستحثني, أساتذتي...**), وهذه دلالة على حرص الراوي تقديم نفسه للمتلقي مباشرة ومن دون وسيط, مع رغبته في شدّه الى حكايته عن طريق الاثر الذي يحدثه ضمير المتكلم[3].

يتم جذب انتباه القارئ خلال الظرف الزمني(ها أنذا في الرابعة والعشرين من عمري), وما نجده من تناقض مع قوله(**وقد تخرجت من مدرسة القضاء الشرعي**)فـ **(هاأنذا...)**تشير الى الزمن الحاضر, و(**وقد تخرجت...**)تشير الى الزمن الماضي, فما الذي جمع بين الزمنين؟ الراوي حريص منذ البداية على جلب انتباه القارئ الى نقطة البداية في كلامه(حكايته)ويلفت نظره الى المسافة الزمنية التي فصلت بين زمن وقوع الاحداث وزمن كتابتها. ينطلق الراوي من هذه النقطة فيسرد قصة حياته التي تشكل بداية وعيه وتمييزه للاشياء التي حوله, فقال:**(ولم أتعلم لغة أجنبية).**

هناك ظواهر اسلوبية استخدمها الراوي كالاسلوب التقريري الذي يمكن أن يكون طاغيا على النص **(فأساتذتي في المدرسة كانوا يرجعون فيما يعلموننا من جغرافيا وتاريخ وطبيعة وكيمياء و هندسة وجبر الى الكتب الانجليزية, وأصدقائي المتخرجون من مدرسة المعلمين يتحدثون عما طالعوه في الكتب والمجلات والقصص الانجليزية من آراء لطيفة وأفكار طريفة...)**, فالسارد هنا لايصور الاحداث بقدر ما يهيء تقريرا, لاوجود فيه للعنصر النفسي الذي يشارك في تجسيد الحدث, ونلاحظ كذلك توالي حروف العطف التي تساهم في تسريع الحركة,

---

([1]) فيض الخاطر, ج٨/٥.

([2]) الفن القصصي في المهجر, هادية احسان رمضان/١٦٧. وينظر: جريدة الجريدة www.aljaredah.com

([3]) في نظرية الرواية, د.عبدالملك مرتاض/١٨٤.

لذا يشعر القارئ باللهاث عند القراءة وكأنه يجري كما في(**وقد تخرجت, ولم أتعلم, وكل ما حولي, وتاريخ, وجغرافيا وطبيعة وكيمياء... واصدقائي, والمجلات, والقصص, وافكاره...**).

يقول أحمد أمين:((فاذا حضرت للدرس ـ مثلا ــ وبدأت أفتح الكتاب لأقرأ صرخت في وجهي:ألم تر هذه الازهار اليانعة, وألوانها البديعة, وتنسيقها الجميل ــ وقد أحضرتها اليوم ــ ألم تلفت نظرك؟ أيصح ان تراها ولاتبدي إعجابك بها؟ أليست لك عين فنية؟ الخ, فيكون هذا درسا من أمتع الدروس وأنفعها. وأحيانا كانت تغير وضع نظام حجرة الجلوس, فتنقل الكراسي من مكان الى مكان, وتخالف بين الاثاث, فإذا دخلت ولم أتكلم في هذا التغيير وأوازن بين الوضع الجديد والوضع القديم, تلقيت منها درسا قاسيا أتعلم منه دقة الملاحظة, وتربية الذوق وأحيانا تقف بي ساعة بين لوحات من رسمها علقتها في حوائط الحجرة, تشرح لي دلالتها ونواحيها الفنية وهكذا. بذلك ألقت علي دروسا قيمة لم أتعلمها من بيتي ولا مدارسي ولا أساتذتي.. فإن كنت الآن أعجب بالازهار وجمالها, وأهتم بحديقتي وتنسيقها, وما الى ذلك فبتربيتها وفضلها))[1].

يروي الساردعن طريق تقنية السرد الذاتي حقيقة ما حدث بينه وبين استاذته التي تعلمه الانجليزية و هي الشخصية المشاركة في السرد, فيتضح خلال هذا السرد محدودية علمه, كونه يصف ماحدث معه أو شاهده خلال الضمير(أنا) وهو المسيطر والمهيمن على غالبية فعاليات السرد داخل النص و على لغة هذا المقطع من المقالة متسعا لجميع آفاقها وتحولاتها , فاذن السارد يتحدث عن نفسه و هو الشخصية المحورية, أو قد يسمى بـــ (البطل) في القصص. ثم يتحول المؤلف والراوي السارد والشخصية المحورية الى شخص واحد. فالمؤلف يتماهى مع الراوي والشخصية بحيث يتخذ الجميع مسارا سرديا واحدا, بذا يتحدث السارد أو الشخصية عن نفسها ومشاغلها وحساسيتها الذاتية. السارد هنا يتكلم بالضمير(أنا), فهو يسردسيرته الذاتية بإستخدام تقنيات السرد الذاتي, عبر أدوات السرد وآلياته كالزمان والمكان والشخصية, فيقوم السارد بمحاولة تفسير العالم من خلال كشف ذاتها, خلال الصدق الذي يعدّ ميزان عالمها الجمالي. فما حدث معه هو(**بدأت أفتح الكتاب لأقرأ**), ليصطدم السارد بصرخة من لدن أستاذته و هي الشخصية المشاركة في القصة, دلّ صديقاً له على بيتها وهذا الصديق هو شخصية ثانوية يختفي دوره بعد ذلك. يستخدم السارد الضمير (أنا) العائد على السارد في(**حضرت, بدأت, أفتح**), يقوم هذا الضمير بمهمة تقديم الاحداث و المشاركة في سردها وتتابعها بوصفه إحدى شخصياتها, ثم يتحول الضمير (أنا)الى ضمير الغائب المسند الى الفعل (صرخت), فالسرد الذاتي هنا يمتزج مع السرد الموضوعي خلال استنطاقه لمظاهر الطبيعة عن طريق توجيه الاسئلة التي لا تحتاج الى الجواب (**ألم تر هذه الازهار اليانعة, وألوانها البديعة, وتنسيقها الجميل ــ وقد أحضرتها اليوم ــ ألم تلفت نظرك**). يستخدم الراوي الضمير المحذوف (أنت)على لسان الشخصية المشاركة(الاستاذة الانجليزية)في (ألم تر.... و ألم تلفت نظرك) حين يسهب في العتاب الموجه اليه من لدن استاذته التي تقوم بوصف الازهار اليانعة و هي جزء من جمال الطبيعة. يشارك السارد في رسم الملامح النفسية للمرأة التي تحاول أن تعلم تلميذها دقة الملاحظة وتربية الذوق الرفيع, فضلا على تعليم الانجليزية وتربيته من جميع النواحي العلمية والخلقية والذوقية. فيتحول السرد الذاتي الى سرد موضوعي خلال الحوار المباشر الذي حدث بين السارد والاستاذة من خلال ضمير الغائب في(**صرخت بوجهي**), ثم يعود الى السرد الذاتي(**فاذا دخلت ولم أتكلم في هذا التغيير**).

ان السارد هنا يقوم بسرد حقيقة ماحدث بينه وبين استاذته الشخصية المشاركة في السرد سردا ذاتيا يتضح ذلك خلال محدودية علمه(ليس كلي العلم) كونه يصف فقط ماشاهده أو ماحدث معه.

([1]) فيض الخاطر, ج٦/٨.

السرد هنا يدخل ضمن السرد السيري, حيث ينقل السارد كلامه خلال الاسلوب الاخباري(التقريري) (وبدأت افتح الكتاب لأقرأ..) وأسلوب آخر نلاحظه في السرد الموضوعي, ألا وهو التوازيات الموجودة في وصف الاستاذة للازهار اليانعة, وأسلوب الاستفهام الذي لايراد منه الجواب, بل يدل على التعجب والاستغراب, وكذلك نلاحظ كثرة حروف الربط التي تزيد من سرعة السرد, ونلاحظ الاستطراد وتكرار الجمل في ذات المعنى بكثرة, حيث ان الاستطراد في بعض الاحيان قد يؤدي الى الملل لدى القارئ. كما في**(ألم تلفت نظرك؟ أيصح ان تراها ولاتبدي إعجابك بها؟ أليست لك عين فنية؟ الخ).**

وفي مقالة(قصة من حياتي) , ينتقل الكاتب بين السرد الذاتي والسرد الموضوعي, **يقول:((وكان من حسن حظي أن دلني صديق لي على(مس بور power), سيدة انجليزية في نحو الخمسين من عمرها تجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية, وتجيد فن الرسم والتصوير, ولها شخصية قوية جبارة ..... ولم تكن تحترف التعليم ولكني رجوتها أن تعلمني فقبلت. واستمررت أتعلم عليها نحو خمس سنوات. وكانت رغبتها في تعليمي رغبة أم تربي ابنها ... فكانت تدعو الى بيتها انجليزيين وانجليزيات تعرفني بهم, وتقصد الى ان أتحدث معهم ويتحدثوا معي لينطلق لساني وتتمرن آذاني, وكانت تنقد أخلاقي وتطلعني على عيوبي))**[1].

أن السارد يبدأ كلامه بضمير (أنا) و من خلاله يهيمن على غالبية أنشطة السرد داخل المقالة, وهذا الضمير غالبا ما يختص بالكتابات السردية التي تتصل بالذاتية, فالراوي والكاتب يندمجان خلال الضمير(أنا)في شخص واحد, ويتماهى المؤلف والسارد والشخصية ليتخذ الجميع مساراً سردياً واحداً, يسرد الكاتب سيرته الذاتية من خلال الضمير(أنا), لينطلق من الرؤية الداخلية, فالضمير(أنا) يوهمنا بواقعية ما يرويه بنفسه عن حياته العلمية وكيفية تعلمه الانجليزية, حيث يقوم هذا الضمير بوظيفة بنيوية تختصر كشف بعده الاجتماعي غير المتكافئ في حياة الراوي انطلاقا من تخرجه في مدرسة القضاء الشرعي ولم يتعلم لغة أجنبية مرورا بتعرفه على هذه السيدة الانجليزية التي تعلم على يدها اللغة الانجليزية. وكذلك يقوم الضمير(أنا) بوظيفة أخرى تكشف البعد النفسي للسارد وكيفية لقائه بهذه السيدة التي دلّه صديقه على بيتها, ومدى سروره وفرحه بهذا اللقاء ومدى الفائدة التي جناها من وراء ذلك , منها تعلمه الانجليزية وتلقي دروس قيمة لم يتعلمها لا من بيته ولامن مدرسته وأساتذته.

ينتقل السارد من السرد الذاتي الى السرد الموضوعي حين يقول :**مس بورpower سيدة انجليزية في نحو الخمسين من عمرها, تجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية, و, و..** . يتحدث ويتناوب الراوي التقليدي بالضمير(هو) مع الشخصية المشاركة في الحديث عن حياتها الاجتماعية والفنية, والانحياز الى مواقفها المختلفة, وهذا مايسمى بالسيرة الموضوعية[2], أو السرد السيري الموضوعي. يلجأ الراوي التقليدي في كلامه الى الضمير في سرد الحياة الثقافية للسيدة الانجليزية خلال تسلسل منطقي وتتابع زمني سردي, ويلخص على وجه السرعة(السيرة الموضوعية), لحياة هذه السيدة, بالاعتماد على ربط الافعال والاحداث بحرف العطف (الواو).

الراوي التقليدي (كلي العلم), يتصرف في قصة يعلم ظاهرها وباطنها ـ الحاضر والمستقبل ـ ويعلم موقف السيدة(مس بور), ويتعاطف معها كـ (شخصية مشاركة) وذلك خلال وصفه الخارجي لها**(تجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية, وتجيد فن الرسم والتصوير, ولها شخصية قوية....)** كل هذه الاوصاف تأتي لشدّ انتباه اهتمام القارئ وجذبه خلال رؤية حسية بصرية لإلتقاط مايرى وتحويلها الى صور وأشياء وأماكن, ثم يعود مرة أخرى الى السرد الذاتي ويقول:**ولكني رجوتها أن تعلمني فقبلت. واستمررت أتعلم عليها نحو خمس سنوات.** يروي لنا الراوي

([1]) فيض الخاطر, ج٥/٨

([2]) تقنيات السرد, آمنة يوسف/٧٣ـــ٧٥.

بضمير (أنا) تجربته الشخصية وتجربة الشخصية المشاركة الرئيسة التي عاش بصحبتها, في حوار مباشر فيسجل ما يراه من مظهرها ومن سلوكها الخارجي, والسرد الذاتي هذا يتمثل في تقديم الحدث من خلال رؤية السارد, لذا فإن سرده يكشف عن محدودية علمه وحركته المقيدة , مما لا يجوز له ان يقدم غير الذي يقع أمامه أو يسمعه, فهذا الانتقال أوالتحول من السرد الذاتي بضمير(أنا) الى السرد الموضوعي بضمير (هو), ثم العودة الى ضمير(أنا), يحدث لإضافة عنصر التشويق الفني الى القارئ لمعرفة بقية الاحداث وجذبه وشدّ انتباهه, ومتابعة ماكان قد انقطع عن متابعة الاحداث, وإزالة الالتباس الذي قد يعتري فهمه نتيجة الانقطاع المباشر للسرد[1]. اذن السرد الذاتي لدى الكاتب أحمد أمين يتميز بسمات بحسب ما رأيناها في الامثلة التي تطرقنا اليها , ومن أولى هذه السمات هي هيمنة ضمير المتكلم(أنا), الذي يتمكن من سرد ماحدث و وصف ما شوهد, فهو ضمير مناسب لهذا الاسلوب السردي, حيث يعود الى الشخصية التي تتولى مهمة سرد الاحداث فضلا عن المشاركة فيها , ويتم هذا خلال تماهي المؤلف مع السارد والشخصية ليتخذ الجميع المسار السردي الواحد مشاركا فيها أوشاهدا عليها. وسمة أخرى هي أن السارد لايتمتع بالمعرفة الشاملة والادراك الكلي والاحاطة بكل شيء, فالسارد لايقدم الا مايشاهده أو يسمعه أو يحدث أمامه في لحظة معينة.

يأتي السرد لدى الكاتب لغرض التشويق وجلب انتباه المتلقي وإزالة الملل لديه, وإستمرار المتلقي معه لمعرفة ما تأتي من احداث, و متابعة ما انقطع عن متابعته وإزالة الالتباس الذي قد يعتري الفهم نتيجة الانقطاع المباشر للسرد.

الخاتمة

- تمكن أحمد أمين من خلال المقالات الادبية ومن ضمنها السرد في المقالات القصصية أن يؤدي جزءاً من رسالته الانسانية, وأن يدخل ضمن جيل الرواد الذين يشهد لهم الكم الوافر من الكتب الضامة للمقالات الادبية بذلك.
- السرد يمثل لحظة متميزة داخل النص القصصي(المقالة القصصية), يجلب انتباه المتلقي خلال إبتعاد الكاتب عن التكلف والمحسنات اللفظية والبديعية والصور والايقاع الداخلي, الا ما جاء عفو الخاطر, فجاءت بعض مقالاته متضمنة الوصف والحوار والاحداث فذلك كله يحول النص لدى الكاتب الى مقال قصصي.
- المقالة كونها رسالة كلامية تحتاج الى (مرسل و رسالة و مرسل اليه), أي (الراوي, والمروي, والمروي له).
- يستعمل الكاتب تقنية المنلوج الداخلي, ليدخل القارئ مباشرة في الحياة الداخلية للشخصية دون أي تدخل من الكاتب للشرح أو التعليق, فيعبر عن أخص الافكار التي تكمن في موضع قريب من اللاشعور.
- يشارك الوصف في بناء السرد, ليؤدي وظائف تفسيرية وتزينية, وتمنح فسحة جمالية وظلالاً فنية للنص المقالي, لذا تأتي مقالاته غالباً خالية من عناصر الحوار المتبادل أو الحدث المتفاعل, والهدف من هذه الاوصاف هو شدّ إهتمام القارئ وجذبه خلال رؤية حسيّة بصرية لإلتقاط مايرى وتحويلها الى صور لأشياء وأماكن.
- يهتم الراوي بالشخصية, أو يبتعد عنها لأغراض فنية, لتزيد معرفتنا بالشخصية ومدى تأثيرها على مجريات الاحداث, كما ان الابتعاد عن الشخصية يؤدي الى خلق شخصية ضعيفة ليس لها دور في تنمية الاحداث.
- يستعمل الكاتب اسلوب السرد في مقالاته القصصية, لغرض التشويق وجلب انتباه المتلقي وإزالة الملل لديه, وإستمرار المتلقي معه لمعرفة ما تأتي من الاحداث, و متابعة ما انقطع عن متابعته وإزالة الالتباس الذي قد يعتري فهمه نتيجة الانقطاع المباشر للسرد.

([1]) م, ن/٧٥.

المصادر والمراجع

١. الادب العربي الحديث, دراسة في شعره ونثره, د. سالم الحمداني و د. فائق مصطفى, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة الموصل, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر/بغداد/د.ت.

٢. بلاغة الخطاب وعلم النص, د.صلاح فضل, الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان, ط١/١٩٩٦.

٣. بناء الرواية, سيزا قاسم-دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ـــ, ط١, دار التنوير للطباعة والنشر, بيروت- لبنان/١٩٨٥.

٤. بنية النص السردي, د. حميد لحميداني, المركز الثقافي العربي, ط١, الدار البيضاء/١٩٩٠.

٥. البناء الفني في الرواية السعودية, د.حسن حجاب الحازمي, ط١, مكتبة الملك فهد الوطنية, جازان ـــ السعودية/٢٠٠٦.

٦. تحليل الخطاب الروائي, سعيد يقطين, الزمن- السرد- التبئير, ط١, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, بيروت/١٩٨٩.

٧. تقنيات السرد الروائي, د. يمنى العيد, ط١, دار الفارابي, بيروت- لبنان/١٩٦٠.

٨. تقنيات السرد, آمنة يوسف, دار الحوار, ط١, سوريا/١٩٩٧.

٩. تيار الوعي في الرواية الحديثة, روبرت همفري, ترجمة: د.محمود الربيعي, دار المعارف بمصر/١٩٧٥.

١٠. الراوي والنص القصصي, د.عبدالكريم الكردي, دار النشر للجامعات, ط١, مصر/١٩٩٦.

١١. السردية العربية, بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي, د.عبدالله ابراهيم, ط١, المركز الثقافي العربي, بيروت- الدار البيضاء/١٩٩٢.

١٢. طرائق تحليل النص السردي(مجموعة مقالات مترجمة), منشورات اتحاد كتاب المغرب, ط١, الرباط/١٩٩١.

١٣. عالم الرواية, رولان بورنون, و أونيلية, ت: نهاد التكرلي, دار الشؤون الثقافية, ط١, بغداد/١٩٩١.

١٤. الفن القصصي في المهجر, هادية احسان رمضان, المجلس الاعلى للثقافة, ط١, القاهرة/٢٠٠٨.

١٥. فيض الخاطر, أحمد أمين, المكتبة العصرية, صيدا ــ بيروت/٢٠١٠.

١٦. في نظرية الرواية, د.عبدالملك مرتاض, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, ط١, الكويت/١٩٨٨.

١٧. القراءة والتجربة (حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغربب), سعيد يقطين, دار الثقافة, مطبعة النجاح الجديدة, ط١, الدار البيضاء/١٩٨٥.

١٨. المتخيل السردي, د.عبدالله ابراهيم, مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة, ط١, المركز الثقافي العربي, بيروت والدار البيضاء/١٩٩٠.

١٩. معجم السرديات, مجموعة من المؤلفين, إشراف: محمد القاضي, دار محمد علي للنشر, ط١, تونس-٢٠١٠.

٢٠. المقالة الادبية في أدب أحمد أمين, أطروحة, محمد صالح رشيد الحافظ, إشراف: أ.د. فائق مصطفى جامعة الموصل/١٩٩٩.

٢١. يسألونك, عباس محمود العقاد, ط٣, دار النشر العربي, بيروت ـ لبنان/١٩٦٨.

الدوريات و المصادر الالكترونية

٢٢. الحوار الداخلي وتيار الوعي, د.فاتح عبدالسلام, مجلة المعرفة السورية, ع٤١٢,/ يناير/١٩٩٨.

٢٣. مفهوم الرؤية السردية في الخطاب الروائي بين الائتلاف والاختلاف. مجلة فصول, عدد خاص عن زمن الرواية, مج١١,ج١,ع٤/١٩٩٣.

٢٤. أنماط السرد في الرواية الفلسطينية, زكي العيلةwww.zakiaila.net

٢٥. جريدة الجريدةwww.aljaredah.com

ملخص البحث

السرد في مقالات أحمد أمين

السرد, مصطلح يطلق على كل أثر أدبي فيه الراوي والمروي له, بهدف التواصل بينهما, ويتضمن حوادث وشخصيات.

يتكون البحث من تمهيد ومبحثين, في التمهيد, يتناول البحث الجانب النظري للسرد بحسب النقاد والادباء الغرب و العرب المشهورين. أما المبحث الأول فيتضمن السرد الموضوعي. وفي المبحث الثاني, يتطرق البحث الى السرد الذاتي بغية تشويق القارئ وجلب انتباهه وإزالة الملل لديه واستمراره مع الراوي لمعرفة ما سيحدث ومتابعة ما انقطع عن المتابعة من الاحداث وإزالة الالتباس الذي قد يعتري فهمه نتيجة الانقطاع المباشر للسرد. وكذلك إسداء جزء من الوفاء لدور الكاتب أحمد أمين, الذي لم تدرس نتاجاته الادبية ولاسيما مقالاته حق دراستها ــ بحسب الباحث ـ ولم يبرز دوره الكبير, إضافة الى إعلام القارئ وإطلاعه على السرد الموضوعي والسرد الذاتي.

پوختەی توێژینەوەکە

(گێڕانەوە لەگوتراوەکانی ئەحمەد ئەمیندا)

گێڕانەوە زاراوەیەکە بەهەموو کردەیەکی ئەدەبی دەوترێت، کە بەیەکگەیشتن لەنێوان گێڕەرەوەو بۆگێرەرەوە دەکاتە ئامانج، و کۆمەڵێك ڕوداو و کارەکتەری ئەندێشەیی دەخاتە ڕوو، بەنیازی کەلك بەخشین وقەناعەت پێهێنان. توێژینەوەکە لە دەسپێکێك ودوو بەش پێکدێت، لەدەسپێکەکەوە باسی تیۆری گێڕانەوە دەکات، لەڕێگای ڕەخنەگرە ڕۆژئاوایی وعەرەبیەکان.

لەبەشی یەکەمدا، قسە لەسەر گێڕانەوەی بابەتی دەکات. لە بەشی دووەمیشدا، باسی گێڕانەوەی خودی دەگرێتە ئەستۆ، بە ئامانجی هاندانی خوێنەر لەسەرخوێندنەوەی بابەتەکەی وبەردەوام بوون لەسەری ولابردنی بێزاری وشك وگومان لای خوێنەر لەتێگەیشتنی تێکستە مەقالیەکانی نووسەردا و بەرزنرخاندني ڕۆلی نووسەر (ئەحمەد ئەمین)ـە، کەبەڕای توێژەر مافی خۆی پێنەدراوە و توێژینەوەی کەم لەسەر گوتراوەکانی کراوە، هەروها بۆ زیاتر ئاشناکردنی خوێنەران بەگێڕانەوەی بابەتی و خودی.

Abstract

Narration in Ahmed Amin’s essays

Narration is a story telling technique that focuses on the understanding between both the narrator and the reader (narrated to) through a written language. It presents a series of events and fictional characters to get advantage and persuade the reader.

This study is consist of an introduction and two chapters, the introduction is about narration and then essay according to both Westerns and Arabic writers, it also includes author’s life along with his narrations.

The first chapter is talking about the objective narration, while the second chapter is about subjective narration. The aim is to encourage the reader to enjoy and keep interested in the subject by simplifying and removing doubts in author’s essays,it is also to prise the role of (Ahmed Amin) in which his works has not been studied enough.Introducing narration, including subjective narration and objective narration, to reader is another crucial point of this study.